



المقدسي لتنمية المجتمع  
Al-Maqdese for Society Development (MSD)

## التقرير الشهري لانتهاك حقوق الإنسان في مدينة القدس

تشرين ثاني 2014

أصدرت وحدة الرصد والتوثيق في مؤسسة المقدسي تقريرها الشهري للانتهاكات بمدينة القدس، وتناول التقرير المفصل جميع الحالات المسجلة للتعرض لحقوق الفلسطينيين في القدس خلال شهر تشرين ثاني، والتي جاء أبرزها كالآتي:

### انتهاك حرية الإقامة والتنقل والسكن

شنت بلدية الاحتلال بتاريخ 2014/11/04، حملة واسعة من عمليات هدم منازل المواطنين المقدسيين كان معظمها في حي واد ياصول في قرية سلوان، حيث هدمت منزلي الشقيقين "أ. أ. ر" و "خ. أ. ر" في حيث يبلغ مساحة منزل الأول 150 متراً مربعاً، مكوناً من 4 غرف وتوابعها، وقد أسفرت عملية الهدم عن تشريد العائلة المكونة من 7 أفراد بينهم 5 أطفال، ومنزل شقيقه الذي تبلغ مساحته 170 متراً مربعاً مكوناً من 5 غرف وتوابعها، وقد أسفرت عملية الهدم عن تشريد العائلة المكونة من 12 فرداً، وقد نفذت جرافات بلدية الاحتلال عملية الهدم دون سابق إنذار ودون السماح للعائلتين بإخراج الأثاث من منزليهما فتمت عملة الهدم على ما بداخل المنزلين.

كما وقامت بهدم منزل المواطن "ع. ص" في ذات الحي والذي تبلغ مساحته 40 متراً مربعاً مكوناً من 3 غرف وتوابعها، حيث انتقل للعيش في المنزل قبل أسبوع واحد فقط من هدمه، وقد أسفرت عملية الهدم عن تشريد العائلة المكونة من 5 أفراد (3 أطفال بينهم طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة وكفيف).

كما هدمت جرافات بلدية الاحتلال منزل المواطن "ح. ا" 60 عاماً في حي ببلدة الطور من مدينة القدس، حيث داهمت قوات الاحتلال منطقة السهل في الحي وشرعت بهدم المنزل المكون من طابقاً واحداً قيد الإنشاء، بحجة البناء دون ترخيص وقد تم تنفيذ عملية الهدم دون إنذار مسبق.

فيما أصدرت بلدية القدس قرارات هدم لعدد من المنازل وحررت مخالفات لمحال تجارية وفرض ضرائب مختلفة عليها، إضافة إلى تصوير المنازل أغلبها في قرية سلوان ونصبت الحواجز في أزقتها، كما وقامت بلدية القدس بتعليق إخطار إداري على بناية تعود ملكيتها للمواطن المقدسي (د.ص) وأشقائه في حي بئر أيوب في قرية سلوان فيما يشمل إخطار الهدم الطابقين الثالث والرابع في البناية السكنية المكونة من خمسة طوابق وتبلغ مساحتهما 260 متراً مربعاً تم بناؤها في العام 1995، علماً أنه فرض عليه وأشقائه دفع مخالفات بناء طالت مبلغ 120 ألف شيكلاً. كما علّق طواقم بلدية القدس إخطار هدم لمطعم في قرية سلوان أيضاً تعود ملكيته للمواطن المقدسي "ه. د" يقتضي أن ينفذ عملية الهدم بنفسه خلال 24 ساعة من استلامه لأمر الهدم، كما وقامت طواقم البلدية بتسليم مالك كراج

السيارات المواطن "ا. ص" قراراً بهدم الكراج خلال 30 يوماً، ومحلاً تجارياً يعود لمواطن من عائلة "أبو هدوان" في حي واد حلوة.

وفي هجمة تصعيدية غير مسبوقة على مدينة القدس، سيتم طرح مشروعاً من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي قريباً، يقضي بسحب الهوية والحقوق الاجتماعية من ذوي منفذي العمليات الاستشهادية ضمن سياسة العنف التي تنتهجها إسرائيل بحق المواطنين المقدسيين والمسجد الأقصى المبارك، كما قامت السلطات الإسرائيلية بتفجير منزل "عبد الرحمن الشلودي" في حي البستان بقرية سلوان، بقرار عسكري وبيعاز من رئيس وزراء الحكومة الإسرائيلية ووزير الأمن الداخلي، حيث اقتحم خبراء المتفجرات بعد منتصف الليل البناية التي يقطنها عائلة الشهيد المكونة من 5 طوابق وقامت بإجبار قاطنيها على الخروج خلال دقائق معدودة ولم تسمح لهم بإخراج أثاث المنزل ومقتنياتهم الخاصة، وقامت بزرع الديناميت داخل المنزل وقامت بتفجيره بالكامل وسط اشتباكات اندلعت بين القوات الإسرائيلية وسكان الحي، وقد ألحق تفجير المنزل أضراراً بالمنازل المجاورة.

### الاعتداء على الأفراد والممتلكات

قام مجموعة من المستوطنين بإعطاب إطارات مركبات تعود لمواطنين عرب في حي الشيخ جراح من مدينة القدس، وكتابة "الموت للعرب" عليها وعلى جدران المنازل المحيطة بها، كما وقام مجموعة أخرى بكتابة شعارات مناهضة للعرب في حي بيت صفافا وعملت هذه المجموعة على إعطاب إطارات مركبات المواطنين العرب والعبث بممتلكاتهم وتدميرها.

وفي سياق متصل، اعتدى مجموعة من المتطرفين اليهود فجراً، على سائق سيارة عربي من قرية سلوان، بينما كان ينتظر بمركبته الإشارة الضوئية، فوقفت بجانبه مركبة كان يستقلها شبان فأخذوا يشتموه بعبارات عنصرية والصراخ نحوه، ثم قاموا بالخروج من مركبتهم وأخذوا يحاولون فتح أبواب مركبته وقاموا بتحطيم المرايا والزجاج، فأسرع المواطن بالاتصال على مخفر الشرطة ولاذ المتطرفين بالفرار، كما اعتدى مجموعة أخرى على شاحنة مدرب السياقة "أ. ط" بوابل من الحجارة أثناء مروره من شارع فاصل بين الأحياء العربية والإسرائيلية، كما تعرضت سيارة خاصة تعود للمواطن "ف. ر" لأضرار جسيمة بعد أن اعتدت مجموعة من المستوطنين عليها بالحجارة في حي الشيخ جراح.

حاول عدد من المستوطنين الاعتداء على ضابط الإسعاف في جمعية اتحاد المسعفين العرب "ف. ع" وزميله "م. ا" خلال توجههما لعملهما في منطقة دير ياسين، وأثناء سيرهما فوجئاً بمجموعة من المستوطنين يحيطون بهما محاولين الاعتداء عليهما، إلا أنهما اضطررا للخروج من المكان دون وقوع أي إصابات.

أصيب الفتى المقدسي "أز م" 16 عاماً بجروح ورضوض في مختلف أنحاء جسده، بعد تعرضه لحادثة اختطاف في بلدة بيت حنينا شمالي مدينة القدس، حيث أثناء توجه الفتى لمدرسته عند الساعة السابعة صباحاً، صدمته مركبة وهو يستقل دراجته الهوائية، وترجّل منها ثلاثة مجهولين وقام أحدهم بضربه على رأسه وأخذ الأخران يحاولان إدخاله في حقيبة المركبة الخلفية، وبعد ساعات الظهر، عُثر على الفتى ملاقىً على الأرض في بلدة بيت حنينا فاقد للوعي، وتم تحويله إلى المشفى لتلقي

العلاج، حيث أصيب بنزيف داخلي في الرئتين وكدمات على أنحاء جسده، وأخذت الشرطة الإسرائيلية تحقق في ملابس الحادثة، علماً أنه وجد بجانبه "سترة" كان بداخلها كتاب توراتي صغير، تدل على أنه تعرض للاعتداء والاختطاف من قبل يهود متطرفون إلا أنّ أفراد الشرطة عقبته بالقول أنّ الموضوع حادث سير وتحول لاحقاً إلى شجار.

فيما تعرّض الشاب "ف. ر" 21 عاماً، لعملية طعن على يد مجموعة من المستوطنين أثناء خروجه من مقر البريد في شارع يافا، حيث قام المستوطنين بطعنه عدة مرات في ظهره وساقه ولاذوا بالفرار، بينما نُقل الشاب إلى المشفى لتلقي العلاج ووصفت حالته بالخطيرة.

تعرّض الطفل المقدسي "ص. ف" الذي يبلغ عشرة أعوام، برصاصة معدنية مغلقة بالمطاط في وجهه، بينما كان يقف بين أهالي قرية العيسوية وطلاب المدارس للاحتجاج السلمي على سياسة سلطات الاحتلال بإغلاق مدخل البلدة الرئيسي بالمكعبات الأسمنتية ومنع السكان من ممارسة حياتهم بشكل اعتيادي، فقام جنود الاحتلال بإلقاء القنابل الصوتية والغازية رغم أنه لم يكن في تلك اللحظة رشق للحجارة من قبل المتظاهرين نحو الأهالي وأصاب عدد منهم، بينما أصيب الفتى بعيار مطاطي من مسافة لا تتجاوز العشرة أمتار أدت إلى إصابته إصابة بالغة في عينه وتهتك في أنفه ونزيف حاد في وجهه وكسور في جمجمته، نقل على إثرها إلى المشفى لتلقي العلاج ومكثف في العناية المكثفة، وقد أُجريت له عملية بشكل مستعجل استمرت لأكثر من تسعة ساعات متواصلة، إلا أنّه تبين أنه فقد البصر في عينه اليمنى.

كما تعرّض الشاب "ي. ر" 32 عاماً، لجريمة اعتداء على يد مجموعة من المتطرفين في حافلة تابعة لشركة النقل والمواصلات الإسرائيلية التي يعمل بها سائقاً، حيث تبين أنّ الشاب تعرّض للقتل شنقاً وهو في الحافلة وعثر وجود علامات اعتداء على جسده وحبلاً مربوطاً على عنقه أدى إلى استشهاده، ولاذ المعتدين من المكان.

## احتجازات واعتقالات

وسعت السلطات الإسرائيلية في هذا الشهر من العام، من حملة اعتقالاتها بحق المواطنين المقدسيين الذين جرى اعتقالهم بتهم واهية، فمنهم من نسبت إليه لائحة اتهامات منها إلقاء الحجارة أيضاً و/أو الإخلال بالنظام العام و/أو الرباط بالمسجد الأقصى و/أو التحريض و/أو محاولة التصدي للمستوطنين سواء بالكلمات أو الدفاع عن النفس و/أو محاولة آخرين الاعتداء على شرطي و/أو إلقاء الألعاب النارية تجاه مراكب الجنود العسكرية وتهم أخرى باطلة غير متفق عليها قانوناً ودولياً.

مددت المحكمة المركزية في القدس توقيف الشبان "ع. أ. م"، "ح. ش" و"ع. أ" 19 عاماً ومن سكان البلدة القديمة من مدينة القدس، كما وحكمت عليهم بدفع غرامة مالية بقيمة 40 ألف شيكلاً لكل منهم، وكفالة مالية من قبل أولياء أمورهم بقيمة 75 ألف شيكلاً، لمجرد أنهم ردوا على استفزاز أحد المستوطنين لهم في البلدة القديمة وأدى ذلك للاشتباك بالأيدي معه، حتى قام أفراد الشرطة باعتقالهم، كما تمّ توقيف فتية تتراوح أعمارهم (15-17) أعوام عُرف منهم "م. أ. س"، "م. ز"، "ر. ع"، "أ. غ"، "م. ز" والشاب "ك. ر" 19 عاماً للتحقيق معهم بتهمة إلقاء الحجارة على جنود الاحتلال والمشاركة في المواجهات المندلعة في أحياء المدينة المقدسة، كما وتمّ تمديد اعتقال أمين سر حركة فتح - إقليم القدس "ع. غ" الذي نُسبت إليه تهمة التحريض.

كما اعتقلت الشرطة الإسرائيلية شابين مقدسيين من سكان البلدة القديمة من مدينة القدس بدعوى محاولتهما تنفيذ عملية طعن في المنطقة. كما حكم قاضي المحكمة المركزية في القدس بالسجن 6 شهود إداري على الأسير "إسلام الننتشة" 20 عاماً بتهمة كتابته على صفحته الخاصة بموقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) "اللهم ارزقني الشهادة"، وعلى إثرها تمّ مدهامة منزله واقتياده والتحقيق معه وأصدر لاحقاً الحكم بحقه.

## الاعتداء على المقدسات والأماكن الدينية

اقتحم مجموعات كبيرة من المستوطنين المتطرفين المسجد الأقصى المبارك وسط حراسة مشددة من قبل شرطة الاحتلال ووفرت الحماية لهم ، فيما نشبت سلطات الاحتلال الحواجز الحديدية على مداخل البلدة القديمة وأبواب الأقصى، ومنعت المصلين الذين تقل أعمارهم عن أربعين عاماً من دخول الأقصى، وقامت باحتجاز بطاقات المصلين الشخصية الذين سُمح لهم بالدخول لحين خروجهم.

وعلى إثر اقتحامات المستوطنين المتواصلة للمسجد الأقصى، فقد وقعت اشتباكات وتدافع بالأيدي بين المستوطنين والمصلين، وبدورها قامت الشرطة بشن حملة اعتقالات بين صفوف المرابطين ومن بينها النساء اللاتي قمنَ بترديد هتافات ضد اليهود بالتكبير والتهليل، كما وقام أحد أفراد الشرطة بالاعتداء بالضرب المبرح على عدد منهن، منهنّ المقدسية "س. ن" لمحاولة تصديها للمقتحمين الذين أخذوا يستقزونهم بالكلمات العنصرية والنايية ضد المسلمين.

تسعى سلطات الاحتلال الإسرائيلية إلى تطويق المسجد الأقصى المبارك ببوابات إلكترونية، بهدف إجراء تفتيش بالغ الدقة للوافدين إلى المسجد، وتشمل هذه البوابات الاللكترونية أجهزة للكشف عن المعادن من أجل إجراء تفتيش أمني بهدف منع إدخال آلات معدنية حادة و/أو أجسام قد تستخدم في مواجهات مع أفراد الشرطة المتواجدين على أبواب الحرم القدسي، كما أنّ هذه البوابات مزودة بكاميرات يتم من خلالها تحديد ملامح الأشخاص المشتبه بهم والمطلوبون لدى سلطات الاحتلال، محاولة منهم لإطباق الحصار المشدد على المسجد الأقصى ولل قضاء على الجذور العربية والإسلامية وصولاً لتنفيذ مخطط التقسيم الزمني والمكاني.

## مخططات استيطانية وتهويدية

تسعى السلطات الإسرائيلية إلى بناء 500 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة "رامات شلومو" فوق أراضي بلدة شعفاط شمالي مدينة القدس، و300 وحدة استيطانية في مستوطنة "بيت أيل"، و200 وحدة استيطانية في مستوطنة "راموت"، و78 وحدة استيطانية في مستوطنة "هار حوما" في جبل أبو غنيم تتضمن إقامة مبنى من 15 طابقاً.

## مدهامات واقتحامات

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلية منزل الأسير المحرر "ع. ع" في حي عين اللوزة بقرية سلوان، بعد محاصرتها للمنزل من الداخل والخارج ثم داهمته وقاموا بتفتيشه بدقة وتخريب محتوياته بالكامل، دون وجود سبب يُذكر للاقتحام.

كما اقتحمت القوات الإسرائيلية بناية سكنية تعود ملكيتها لعائلة جابر في حي رأس العمود من قرية سلوان، بحجة البحث عن "راشقي الحجارة"، محاولة اعتقال طفلين أحدهما يبلغ العامين من عمره والآخر تسعة أعوام، وبعد تفتيش المكان تبين أنّ الطفل البالغ من العمر عامين كان يتواجد برفقة والدته على سطح البناية وألقى حجراً صغيراً وسقط أرضاً خلال تواجد أفراد من الجيش في أسفل المكان، وأخذ أحد أفراد القوة بالصراخ على العائلة والقول لهم "عليكم بتربية أبنائكم بعدم رمي الحجارة"، وقامت العائلة بدورها تأكيد بأنّ الطفل ذو العامين كان يلهو بها، كما قام جنود الاحتلال بتفتيش الطفل "ع.ج" ابن التسعة أعوام بعد معرفة اسمه وحاولوا اعتقاله بدعوى وجود "حجارة ملونة" في جيبه، والتي تبين بعد فحصها أنها حلويات للأطفال.

**انتهى**